

شرح متن الورقات للإمام الحرمين رحمه تعالى (٦١)

لبيب نجيب

بالدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فدرسنا بارك الله فيكم في هذا اليوم حول
مبحث التعارض امام الحرمين ابو المعاني الجويني رحمه الله تعالى يقول في المتن. قال رحمه الله - [00:00:00](#)
تعالى تنبيه في التعارض اذا تعارض نطقاني فلا يخلو اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والآخر خاصا او كل واحد منهما
عاما من وجه وخصا من وجه. فان كان عامين فان امكن الجمع بينهما - [00:00:28](#)
جمع وان لم يمكن الجمع بينهما يتوقف فيهما ان لم يعلم التاريخ فان علم التاريخ فينسخ المتقدم بالتأخر وكذلك ان كان خاصين
وان كان احدهما عاما والآخر خاصا فيخص العام بالخاص - [00:01:00](#)
وان كان كل واحد منهما عاما من وجه وخصا من وجه فيخص عموم كل واحد منهما بخصوص آخر هذا مبحث التعارض وهو من
المباحث المهمة في علم اصول الفقه فنقول بارك الله فيكم - [00:01:23](#)
التعارض هذا له ثلاثة احوال اما ان يكون التعارض بين نطقين قطعيين بيننا الصينيين قطعيين واضح؟ وهذا في الحقيقة هذا لا يوجد
لا يوجد ان نصا قطعي يعارض نصا آخر قطعي. لا يوجد - [00:01:40](#)
تمام وبالتالي ليس هذا محل البحث مرحبا الامر الثاني ان يوجد التعارض بين نص قطعي ونص آخر ظني نص قطعي ونص ظني
وهذا الامر فيه واضح اذا تعارض نص قطعي مع ظني يقدم - [00:02:12](#)
القطعية ليس هذا محل البحث اين محل البحث محل بحث لو تعارض نص ظني مع نص ظني واضح؟ اذا قوله هنا اذا تعارض
النطقان المقصود بالنطقين اذا كانا ظنيين جيب - [00:02:35](#)
اذا تعارض نص ظني مع نص ظني فعندك كم حالات عندك اربع حالات الحالة الاولى ان يكون كل من النصين عاما فالنص
الاول نص عام والنص الثاني نص عام - [00:03:00](#)
هذه الحالة الاولى والحالة الثانية ان يكون النص الاول خاصا والنص الثاني خاص والحالة الثالثة ان يكون احد النصين عاما والآخر
خاصا والحالة الرابعة ان يكون النص الاول عام من جهة خاص من جهة. والنص الثاني على العكس. خاص من جهة عامة من جهة -
[00:03:19](#)
اخرى فكيف تصنع عند هذا التعارض. هذا هو درسنا الان وكل واحد من هذه الاقسام له خطوات ينبغي اتباعها فنقول اذا حصل
التعارض بين نصين عامين فاولا نحاول الجمع بين النصين - [00:03:45](#)
نحاول الجمع بين نصين فان لم يمكن الجمع وعرف التاريخ فاننا نأخذ بالنسخ. اذا متى نأخذ بالنسخ ان لم يمكن الجمع وعلم التاريخ
فاذا لم يمكن الجمع علم التاريخ نأخذ بالنسخ - [00:04:08](#)
فنأخذ بالتأخر وينسخ المتأخر المتقدم فان لم يعلم التاريخ ننظر الى الترجيح اي النصين يمكن ان نرجحه على الآخر جيد فان لم
يظهر لنا ترجيح احد النصين فحينئذ نسلك سبيل التوقف - [00:04:35](#)
فالحالات كم اربع حالات اذا تعارض النصان عامان فاننا نسلك فيهما الخطوات الاربع بالترتيب اولنا نحاول الجمع بين النصين فان
تعذر الجمع وعلم التاريخ فننظر النص المتأخر ليكون ناسخا للنص المتقدم - [00:05:04](#)
فان لم يعلم التاريخ فحينئذ ننظر كيف نرجح احدا نصين فان لم نستطع ان نرجح توقفنا. نحتاج الان ان نضرب مثالا لكل واحدة من
هذه الحالات الاربع مثال الحالة الاولى - [00:05:36](#)

حديث خير الشهود الذي يشهد قبل ان يستشهد واضح؟ وحديث شر الشهود الذي يشهد قبل ان يستشهد في الحديث الاول يقول خير الشهود الذي يشهد قبل ان تطلب منه الشهادة. قبل ان يستشهد - [00:05:56](#)

والحديث الثاني يقول شر الشهود الذي يبادر بالشهادة قبل ان تطلب منه لاحظ ان الحديث الاول حديث عام خير الشهود خير الشهود الشهود الف لام ده حتى على الجمع الثاني حديث عام ايضا شر الشهود - [00:06:42](#)

فكيف نجمع بين الحديثين العامين قال بعض العلماء قوله خير الشهود الذي يشهد قبل ان يستشهد هذا في الشهادة التي تتعلق بحقوق الله بحقوق الله عز وجل التي تسمى عند الفقهاء شهادة الحسبة - [00:07:03](#)

تسمى عند الفقهاء ايش؟ شهادة الحسبة شهادة الحسبة هي الشهادة التي تتعلق بحق الله عز وجل ليس بحقوق الناس مثال رجل طلق زوجته ثلاث طلاقات ومع ذلك يقيم معها في البيت ويعاشرها - [00:07:31](#)

فشهد اناس عند القاضي دون ان يطلب منهم ان هذا الرجل قد طلق زوجته ثلاث طلاقات ومع ذلك لا زال يسكن معها واضح؟ هذي شهادة لاجل من؟ لاجل حق من؟ لاجل حق الله عز وجل. هذه تسمى شهادة حسبة. هؤلاء خير الشهود - [00:07:49](#)

واما اذا كانت الشهادة تتعلق بحقوق الناس لحقوق الناس فهذه ليس لك ان تشهد الا اذا طلبت منك الشهادة واضح واذا شهدت قبل ان تطلب منك الشهادة وهي متعلقة بحقوق الناس - [00:08:11](#)

فهذه من شر الشهادة وانت حينئذ من شر الشهود اذا حمل هذا على حال وحمل هذا على حال اخر. هذه طريقة الجمع فان لم يمكن للجمع ننظر في التاريخ فاذا نظرنا في التاريخ وجدنا - [00:08:32](#)

احد النصين لمتقدم والآخر متأخر فاننا نجعل المتأخر ناسخا للمتقدم. مثاله اية العدة مع زوج القذف والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. هذه الاية متأخرة - [00:08:54](#)

واضح؟ والاية الثانية والذين يتوفون منكم وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج هذه الاية متقدمة في تعارف؟ نعم في تعارف. هذه الاية تجعل العدة اربعة اشهر وعشرة. وهذه الاية تجعل العدة سنة كاملة. وهذه عامة والذين - [00:09:23](#)

والذين اسمهم موصول من الفاظ العموم وهذه عامة والذين صح ولا لا؟ حينئذ ماذا نقول؟ نقول ان المتأخرة تنسخ الاية المتقدمة هذا هو المسلك الثاني متى نقول بالنسخ اذا لم يمكن الترجيح - [00:09:49](#)

وعلم التاريخ لكن احيانا الفقهاء يمكنهم الجمع ومع ذلك يقولون بالنسخ. وذلك اذا صح الدليل بالنسخ ومباشرة يقولون بالنسخ. نعم طيب الثالث الترجيح ان ترجح بين النصين واكتب المثال هنا - [00:10:14](#)

اكتب المثال هنا انتبه معي الله عز وجل في القرآن الكريم يقول في اية المحرمات حرمت عليكم امهاتكم ايوا ايش بعدها؟ وبناتكم واخواتكم وان تجمع بين الاختين تمام؟ اذا هذه الاية تحرم ايش - [00:10:34](#)

الجمع بين الاختين تواني الركن من الرضاة اختين من النسب واحدة من الرضاة وواحدة من النسب. حرام الاية الثانية تقول في سورة المؤمنين في سورة في سورة المؤمنون في سورة المعارج تقول - [00:11:07](#)

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت او ما ملكت ايمانهم واضح ولا لا؟ لاحظ معي ما هذا اسم موصول يفيد ماذا؟ كل ما ملكت يمينك حلال - [00:11:24](#)

عام طيب لو انه ملك اختين ها ذهب الى السوق واشترى اختين هل يحل له وطأ الاختين او لا عموم العيش يقول يحل لك اذا هذه الاية يستفاد منها جواز الجمع - [00:11:55](#)

بين الاختين وهذه الاية يستفاد منها ايش؟ تحريم الجمع بين الاختين تعارض عموم مع عموم. تقدم ماذا؟ الان لا يمكنه جمع ولا يعلم التاريخ لنقول بالنسخ ايش بقي ان نرجح - [00:12:18](#)

هل نرجح جانب التحريم هذا؟ جانب التحريم فنقول يحرم ان تجمع بين الاختين حتى بملك اليمين او نرجح جانب الجواز امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما سئل عن هذه المسألة - [00:12:46](#)

قال حرمتها اية واحلتها اية واضح؟ يعني كانه يشير الى التعارض ثم روي عنه انه قال بالتحريم بل هنالك من قال انعقد الاجماع

على التحريم. لماذا؟ مع وجود التعارض. قالوا لوجود المرجح ما هو المرجح؟ قالوا واحد - [00:13:08](#)

الاصل في الاوضاع يعني في الفروج. الاصل في الفروج ايش جمعوا فرش التحريم. هذا الاصل يقوي اي جانب جانب التحريم.

واضح؟ ولذلك نقول ان الانسان اذا ملك اختين يحرم عليه ان يطأهما - [00:13:34](#)

لان جانب التحريم اقوى اخذوا بالترجيح جانب التحريم اقوى لماذا اقوى؟ لانه يوافق الاصل جيد هذا التعليل. التعليل الاخر قالوا لو

ان الانسان اشترى اخته ملك اخته. هل يحل له وتطوع - [00:14:00](#)

لأنها ملك يمين لو كان انسان يذهب الى السوق وجد اخته تبعمه. فاشترى اخته هل يحل له وطؤها لأنها ملك يمين؟ لعموم الآية لا

يحل بالاجماع لا يحل فدل على ان العموم هنا دخله التخصيص - [00:14:22](#)

تضعه عمومه واضح؟ فلما ضعف العموم هنا تقوى جانب التحريم. اذا التعليل الثاني ما هو ضعف عمومي الجواز جيد ولا لا فان كان

بعض الناس لا يستطيع ترجيح ماذا سيقول - [00:14:41](#)

سيقول بالتوقف اذا كم صارت عندك طرق؟ اربع طرق اما انك تجمع بين النصين العامين او تقول بالنسخ ماذا تقول بالنسخ اذا عرف

التاريخ او ترجح او اذا لم يوجد المرجح تتوقف حتى يظهر المرجح - [00:15:04](#)

جيد انا لله محتاجين نفتح ننام في زحمة يمكن تفتح النافذة يا ابني السبب ده. لان الجو حار هذا ولا لا طيب هذا اذا تعارض بين

النصين ايش عامين. طيب اذا حصل التعارض بيننا الصين خاصين - [00:15:30](#)

نفس الطريقة نفس المسلك ستقول هكذا. اولا نسلك سبيل الجمع فان تعذر الجمع نقول بالنسخ بشرط ان عرف التاريخ جيد ثم اذا لم

يعرف التاريخ ايش تعمل تسلك مسلك الترجيح - [00:15:57](#)

فان لم يوجد المرجح توقفت فالمسالك كم اربعة المسالك كم؟ اربعة نضرب مثالا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى

الظهر في الحج في حجة الوداع في حجة الوداع - [00:16:27](#)

يوم النحر في مكة وفي الحديث الاخر انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في حجة الوداع يوم النحر في منى اذا هذا الكلام عن

قضية خاصة في حجة الوداع يوم النحر - [00:16:52](#)

ليس يوم اخر في حجة الوداع يوم النحر اين صلى الظهر؟ صلى الله عليه وسلم في حديث انه صلى الظهر في منى. في حديث اخر

انه صلى الظهر في مكة - [00:17:19](#)

يمكن الجمع قال الامام النووي رحمه الله يمكن الجمع ما هو الجمع قال ان نقول انه صلى الظهر بمكة. اولا فلما عاد الى منى وجد

اصحابه ينتظرونه لصلاة الظهر فصلى بهم الظهر مرة اخرى - [00:17:33](#)

فيكون قد صلى الظهر في ذلك اليوم مرتين. مرة في مكة ومرة ومرة في منى اذا هذا جمع بين النصين خاصين جيد بسم الله ثم

نقول اذا لم يمكن الجمع ايش نقول؟ - [00:17:55](#)

نقول بالنسخ بشرط ان يعرف التاريخ. ما مثالهم قول الزهري سجد النبي صلى الله عليه وسلم للسجود قبل السلام وسجد النبي صلى

الله عليه وسلم للسجود بعد السلام واخر الامرين - [00:18:25](#)

بعد السلام اذا عندك عندك نصان ان السجود قبل السلام ونص اخر يقول ان السجود متى بعد السلام هناك تعارض بين النصين لكن

الزهري يقول وهو من التابعين من صغار التابعين يقول ان اخر الامرين اخر شيء استقر عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو السجود

متى؟ قبل السلام - [00:18:50](#)

واضح؟ واه عفووا واخر عمل هو السجود قبل السلام هذا قبل هنا ليس بعده. اخر الامرين هو السجود قبل السلام. اذا هذا ايش يكون

يكون ناسخ لان التاريخ ماذا عرف - [00:19:23](#)

الترجيح مثال تقول ميمونة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال ويقول ابن عباس هذه من؟ هذه ميمونة ويقول ابن

عباس تزوج رسول الله ميمونة وهو محرم هذا ابن عباس - [00:19:38](#)

تعارض نصاب في حادثة معينة. وهي حادثة الزواج بميمونة النبي صلى الله عليه وسلم عندما تزوج بميمونة هل كان قد انتهى من

المناسك تحلل فتزوج ميمونة بعد ان تحلل او تزوج ميمونة وهو لا زال محرمان - 00:20:09

ميمونة تقول تزوجني رسول الله هي صاحبة القصة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال ابن عباس يقول وميمونة خالته يقول ابن عباس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم - 00:20:30

تعارض نسان خاصان في قضية معينة تقدم ماذا تقدم ماذا؟ تنظر في الترجيح. نقدم كلام ميمونة لماذا؟ لأمريين. اولاً لأنها صاحبة القصة. هي أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم من ابن عباس والأمر الثاني بأنها أيش؟ كبيرة. وابن عباس كان صغيراً. وشأن -

00:20:49

انه لا يضبط. واضح؟ لا يضبط جيداً. فلذلك قدم كلام ميمونة رضي الله تعالى عنها على كلام ابن عباس. اذا قدم كلام ميمونا لماذا؟ لوجود مرجح خارجي. جيد ان لم يجد المرجح ماذا سنفعل؟ سنقول بالتوقف. اذا نفس المسالك التي سلكتها في تعارض -

00:21:15

الصيني عامين نسلكتها في تعارض نصين خاصين اما الحالة الثالثة وهي تعارض نص عام هذه الحالة الاولى وهذه الحالة الثانية وهذه الحالة الثالثة. تعارض نص عام ونص خاص بارك الله فيكم. هذه لا نحتاج ان نتكلم فيها. لان قد تكلمنا فيها في المبحث العام

والخاص - 00:21:45

فيأتيك نص عام مثلاً حرمت عليكم الميتة فيخصه حديث احلت لنا ميتتان يأتيك نص عام خذ من أموالهم صدقة يشمل كل الأموال.

فيأتيك حديث لبس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة - 00:22:12

تخصص العموم يأتيك حديث فيما سقت السماء العشر قل او كثر. فيأتيك حديث اخر ليس فيما دون خمسة او سق صدقة فيخصص

هذا النص هذا هو الحالة الثالثة الحالة الرابعة وهي حالة مهمة - 00:22:30

تعارض نص عام من وجه قاس من وجه مع العكس. مثال ذلك حديث لا صلاة. بعد العصر. حتى تغرب الشمس هذا يحتاج انتباه

وحديث اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. لاحظ معي - 00:22:50

لا صلاة بعد العصر. اين العموم لا صلاة. ونعم صح؟ لان الصلاة نكرة وقعت بعد نفي. اين الخصوص اذا هو عام في ايش؟ عام في

الصلاة خاص في ايش خاص في الوقت يتكلم على وقت معين. تمام خاص - 00:23:31

الوقت جيد طيب شيمين حديث اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. عام في ايش عام في ايش؟ اذا دخل

احدكم مسجد متى متى يدخل المسجد اي وقت. اذا هذا عام - 00:23:57

عام في الوقت دخل ليلاً نهاراً بعد عصر بعد صبح ايا كان. خاص في ايش قاص بالصلاة. ايش من صلاة يتكلم؟ تحية المسجد اذا هو

عام من جهة الوقت خاص من جهة الصلاة. والحديث الاول ايش؟ عام من جهة الصلاة خاص من جهة الوقت. كيف تتعامل مع هذين

النصين - 00:24:20

تخصص عموم كل واحد منهما بخصوص الآخر انتبه معي كيف تصنع تأتي الى هذا النص لا صلاة بعد العصر. هذا عام في الصلاة.

تخصصه هذا عام في الصلاة ايش معنى عام في الصلاة - 00:24:48

يعني تحرم كل صلاة هكذا تقول لانه عام في الصلاة. كل صلاة صح بعد العصر وتخصصه بهذا الا ما له سبب هذا له سبب خصص

العموم اذا هذا خص بهذا - 00:25:05

زيد طيب هنا عام في الاوقات اذا دخل احدكم المسجد فليصلي في كل وقت تقول يعني فيه ايش؟ جواز طلاات ما له سبب في كل

وقته صح تخصصه اذا بشرط - 00:25:33

بشرط عدم قصد معارضة الشرع واضح؟ ايش معنى عدم قصد معارضة الشرع؟ يعني لو انه دخل المسجد بعد العصر ليس عنده

شيء ليس عنده درس. لا يريد الاعتكاف لا يريد - 00:25:58

قراءة القرآن انما دخل المسجد ليصلي ركعتين فقط هذا حرام لماذا حرام؟ مع انه لها سبب وبعد العصر نقول لانه قصد معارضة

الشرع. فنخصص عموم الجواز بهذا القيد نهيت عليه ولا لا؟ اذا خصصت هذا العموم وخصصت هذا العموم. تخصص عموم كل منهما

بخصوص الآخر - [00:26:19](#)

جيدة شيوخ ولا لا وله مثال اخر اذكر لكم مثال اخر ولا يكفي هذا انتم معي ولا لا اذكر مثال اخر او يكفي هذا مثال اخر شيء

انتبه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:46](#)

ان الماء طهور لا ينجسه شيء الا اذا غلب على ربحه او لونه وطعمه يعني الا اذا غيره هذا الحديث الاول. الحديث الثاني اذا بلغ الماء قلتين. لم يحمل الخبث - [00:27:38](#)

الحديث الاول ايش ان الماء طهور اين العموم الماء عام صح؟ يشمل ماذا؟ ماذا؟ يشمل القليل والكثير. هذا عام يشمل الماء القليل دون قلة ويشمل الماء الكثير. فالماء سواء كان قليلا او كان كثيرا في الحالتين لا ينبس الا بالتغير - [00:28:11](#)
اذا هو خاص بالتغير. مفهومه اذا كان الماء قليلا واصابته نجاسة ولم يتغير لا ينقص اذا كان الماء قليلا واصابته نجاسة ولم يتغير ينقص لانه متى ينقص؟ اذا تغير اذا لم يتغير لا ينقص - [00:28:39](#)

هذا الحديث الاول. اذا هو عام من ايش من جهة؟ عام من جهة الماء. خاص من ايش من جهة؟ خاص من جهة التغير جيد طيب الحديث الثاني اذا بلغ الماء قلتين - [00:28:59](#)

على ايش من ما يتكلم هذا؟ ما قليل ولا كثير؟ كثير فقط هل يتكلم عن قليل؟ لا يتكلم اذا هذا خاص من جهة ما لانه يتناول الماء الكثير فقط دون القليل - [00:29:14](#)

قال اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث. ايش معنى لم يحمل الخبث يعني ايش؟ لا لا ينجس لا ينجس وان تغير عمومته حتى وان تغير. اذا بلغ الماء قلتين لا ينقص حتى وان تغير. اذا هو عام من ايش من جهة - [00:29:33](#)

عام من جهة التغير فهمت اذا من هذه الجهة خاص الحديث الاول من جهة تغير خاص الحديث الثاني من جهة تغير عام الحديث الاول من جهة ما عام من جهة ما خاص الحديث الثاني - [00:29:56](#)

فهمت؟ كيف تصنع قال الشافعية اذا كان الماء قليلا نجسة بالملاقاة وان لم يتغير واذا كان الماء كثيرا تمام؟ لم ينجس بالملاقاة الا اذا تغير ماذا فعلوا اخذوا العموم هنا - [00:30:16](#)

فجعلوه خاص بايش؟ بالكثير. واخرجوا القليل تمام؟ هذا قليل قالوا غير مراد هنا جاءوا الى هنا اخذوا العموم في التغير لان هنا الماء الكثير لا ينقص مطلقا تغير ولا ما تغير؟ قالوا الماء الكثير لا ينقص - [00:30:59](#)

اذا لم يتغير اما اذا تغير ينجس. فخصصوا هذا العموم. اذا خصصوا هذا العموم معين تم وخصصوا هذا العموم. خصصوا عموم الاول بخصوص الثاني. وعموم الثاني بخصوص الاول زيد فهمتم - [00:31:20](#)

ان شاء الله. يمكن بعد ذلك تكتبه بتأني وتعيد قراءته جيدا لتفهم اكثر قال هنا رحمه الله تنبيه في التعارض اذا تعارض نطقان فلا يخلو اما ان يكونا عامين اما ان يكونا عامين - [00:31:45](#)

تمام او خاصين او احدهما عاما والآخر خاصا او كل واحد منهما عاما من وجه وقاص من وجه. كم حالك؟ اربع قال فان كان عامين فان كان فان امكن الجمع بينهما جمع. هذي حالة اولى. تمام؟ قال وان لم يمكن الجمع بينهما يتوقف فيه - [00:32:12](#)

فيما اذا لم يعلم التاريخ. قال فان علم التاريخ فينسخ فينسخ المتقدم بالتأخر. هو مرتبة الجمع واتينا بها قال وكذلك ان كان خاصين يعني نفس الكلام اذا كان ايش؟ خاصين - [00:32:37](#)

قال وان كان احدهما عاما والآخر خاصا فيخص العام بالخاص. خاص هذا واضح. الحالة الثالثة درسناها قال وان كان كل واحد منهما عاما من وجه خاصا من وجه فيخصص فيخص عموم كل واحد منهما بخصوص الآخر - [00:32:59](#)

واضح الشغل ولا لا جيد نكون بهذا انتهينا من مبحث التعارض والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين اغلق التسجيل يا استاذ - [00:33:17](#)

في التليفون - [00:33:41](#)